



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٩/١/٢١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات ونميرى يؤكدان عزمهما على مقاومة كل صور التدخل الخارجي

الرئيس يعن في الخرطوم: حدود السودان هي حدود مصر وأي محاولة للنيل منها اعتداء مباشر على مصر
معاهدة السلام لن تحجب مسئوليتنا في الدفاع عن أية أرض عربية أو أفريقية يتهددها خطر التسلط الخارجي

السوفيت يدبرون المناورات في الظلام لتقسيم العرب إلى محاور وإشاعة الفوضى في المنطقة
أطالب القيادات الفلسطينية بمراجعة النفس بأمانة المسئولية فلن يعيد الحق الفلسطيني التبعية أو الاستسلام لمحاور المزايدين
نميرى يدعو لاستراتيجية طويلة المدى لربط وادي النيل وصولاً بالتكامل إلى الوحدة الحقيقية

أكد الرئيس أنور السادات وجعفر نميرى في خطابيهما أمس أمام المؤتمر
البرلماني المشترك لشعبي وادي النيل عزم السودان ومصر على مقاومة كل صور
التدخل الخارجي في المنطقة، حماية للإرادة الوطنية ودعمها لاستقلال
الشعبين. كما أكد الرئيس أنصرار الشعبين على دعم سياسة التكامل
بين البلدين وصولاً إلى وحدة رأسخة الجذور، وحدة تخلو من التسهيلات
الجوفاء والكلمات الفضفاضة وتستند إلى حقائق العلم ومصالح إنسان وادي النيل.

وفي خطابه الذي استغرق أكثر من ساعة، قال الرئيس السادات: إن القوى الخارجية
الطامعة التي حاولت عبثاً أن تتسلط على أراضينا الوطنية لم تتعظ من درس التاريخ. وإذا
كان هناك بين قوماً من يفتح لها الأبواب - بحسن النية أو سوء المقاصد - فإني أعلن هنا بكل
وضوح، أننا لن نتجاوز عن ذلك ونحن قادرون على مواجهة التحدي.

وفي وضوح كامل، قال الرئيس السادات: إنني أعلن هنا ولكل من يهمه الأمر أن حدود
السودان هي حدود مصر وأن أي محاولة للنيل من استقلال السودان أو قيادته أو أرضه، أو حقه
في نظامه ودستوره هي اعتداء مباشر على استقلال وسيادة مصر.



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الربط بين خطوات الحل في سيناء واقامة الحكم الذاتى فى الضفة وغزة وفى حديثه الذى وجهه الى القيادات الفلسطينية ، أكد الرئيس السادات على عدد من الحقائق أهمها :

□ أن على القيادات الفلسطينية أن تراجع نفسها بأمانة المسئولية بعد أن انزلت الى محاور الزايدات وأسلمت مصيرها الى المناهات واستسلمت الى سلبية الرفض ابتعادا عن ايجابية اتخاذ القرار .

□ أن على القيادات الفلسطينية أن تخرج من دوامة التناحر والخلافات العقيمة والاختلافات على مناصب الحكم بغير حكم ، فالنضال الفلسطينى لا يحتاج الآن الى ملايين الدولارات أو الدنانير ولكنه فى حاجة ماسة الى مواجهة المسئولية بالقرار الصعب والشجاع . وفى بداية خطابه تحدث الرئيس السادات عن التكامل بين مصر والسودان قائلا : ان مهمتنا ان نتحدث لغة العصر وأن نرتفع بالعلم والدراسة والتخطيط السليم الى مستوى طموحات شعبنا حتى نبني مشروعات التكامل .

وقال الرئيس السادات : ان مصر لن تتردد فى الإستجابة الى أى نداء من أى شعب عربى أو أفريقى اذا ما تعرضت أرضه لاطماع التوسع أو اذا ما تعرضت ارادته وحقه فى نظامه السياسى لاي تسلط خارجى .

وكشف الرئيس السادات عن كل الحقيقة ، عندما قال : ان السوفيت يدبرون المناورات فى الظلام لتقسيم العالم العربى الى محاور واشاعة الفوضى فى المنطقة ، وخلق مرتكزات لهم كما حدث فى القرن الافريقى .

ومرة أخرى أكد الرئيس السادات ، أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية لن تحجب مسئولية مصر فى الدفاع عن أية أرض عربية أو أفريقية يتهددها خطر التسلط الخارجى .

وفى حديثه عن جهود التسوية الزاهنة قال الرئيس السادات : ان مصر لن تقبل بغير السلام الدائم والمعادل فى الشرق الأوسط ، واننا نناضل من أجل تحرير الارض واعادة الحق الفلسطينى السليب ومن أجل ذلك كان إصرار مصر فى مفاوضات واشتظن على ضرورة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نميري : سنبني بالتكامل نموذج الوحدة الصحيح

في الاسكندرية .
وعرض الرئيس السوداني على أعضاء المؤتمر ملاحظاته واقتراحاته بشأن خطوات التكامل بين مصر والسودان ، وطالب بأن يقوم أعضاء مجلسي الشعب في البلدين بتقييم ومتابعة كل ما تم بكل دقة . . وقال أن الكثير يمكن انجازه على صعيد العمل التنفيذي خلال السنوات الخمس الماضية من عمر تجربة التكامل .
وأشار في هذا الصدد الى ما تحقق من إنجازات ومنها منطقة التكامل بين البلدين في محافظتي أسوان والمديرية الشمالية في السودان .

كما طالب الرئيس نميري بدراسة الومائل التي تكفل تعزيز الهياكل والمنشآت ولا تقيم الحواجز في طريق الاهداف المشتركة للبلدين . . وأكد على ضرورة توخي الموضوعية والثاني في دراسة خطوات التكامل من أجل أن تكون هذه الخطوات راسخة ومحققة للاهداف المشتركة في الوحدة والتكامل .
أكد الرئيس نميري في كلمته وقوف شعب وادي النيل مع الشعوب الافريقية ضد سياسة التمييز العنصري . . كما أكد دعم السودان للتلاحم العربي الافريقي وقد دعا الرئيس السوداني في ختام كلمته التي استغرقت حوالي نصف الساعة . . أبناء السودان العائدين الى بلادهم لكي ينضموا الى مسيرة العمل الوطني . . وقال أن التكامل يهدف الى خير السودان كله وليس لطائفة أو قبيلة .

وكان الرئيس نميري قد تحدث في بداية الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجلسي الشعب السوداني والمصري فاشتماد بالإنجازات التي حققتها مصر والسودان على طريق التكامل بينهما في المجالات المختلفة ، وأكد أن التكامل المصري السوداني ضرورة لدعم نضال الشعبين الشقيقين من أجل مستقبل أفضل وعلن الرئيس نميري أن الوحدة هي الغاية التي يسعى اليها الشعبان في مصر والسودان على المدى البعيد ، وقال أن التكامل بين مصر والسودان هو تجربة عزيزة للعرب وافريقيا ، وان عملنا هو اضافة لتحقيق المقاصد وليس محورا للفرقة بين الاشقاء .

واضاف الرئيس نميري ان تجربة التكامل مفتوحة امام كل الاشقاء العرب للانضمام اليها متى شاءوا وسيكون عملنا معيارا تقف ازاءه شعوب المنطقة لتقييم العمل الوحدوي سلبا أو ايجابا .
واقترح الرئيس السوداني على المؤتمر ان يناقش امكانية انشاء جهاز لوضع استراتيجية طويلة المدى لوادي النيل بكامله ، كما يعنى بالتخطيط لاستيعاب حاجات شعبي مصر والسودان وطالب الرئيس نميري في كلمته بان تكون منشآت التكامل بين مصر والسودان قوية ومرنة والا تكون رهينة بأشخاص وحكومات .

واضاف قائلا : انني أريد أن تكون منشآت التكامل تطبيقا للمبادئ التي وضعناها في ميثاق التكامل عام ١٩٧٤



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ الرئيس السادات في خطابه أمام المؤتمر البرلماني المشترك :

مسئولية القيادات في عالمنا العربي أن تتعامل بلغة العصر وتتبنى التخطيط العلمي السليم نسعى بالتكامل مع السودان الى وحدة راسخة بعيدا عن الشعارات الجوفاء على رمال سيناء امتزج الدم المصري بالدم السوداني تأكيدا على ترابط الشعبين لن نتردد في الاستجابة الى نداء أى شعب عربى أو افريقى إذا ما تعرضت ارادته أو أرضه لاي تسلط خارجى فى بداية الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجلسي الشعب المصرى والسودانى ، دعا رئيس المؤتمر السيد ابو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب السودانى الرئيس جعفر زميرى الى القاءخطابه ثم تحدث بعد ذلك الرئيس السادات ، فكشف فى خطابه الاخطار المحدقة بالمنطقة والعالم العربى .
وفيما يلي نص خطاب الرئيس السادات :

وحدة علمية مدروسة

بعيدا عن الشعارات الجوفاء

أيها الاخوة والاخوات .. لقد مضى زمن الشعارات وانتهى الى غير رجعة عصر الخطب الرنانة وعبارات الحماسة والانفعال ، ولم يعد امامنا لكى نبني حاضرا سعيدا من أجل اجيال المستقبل الا ان نواجه الواقع الدولى والحضارى .. لم يبق أمامنا الا ان نواجه الواقع الدولى والحضارى ، وان نرتفع الى متطلبات العصر بالعلم والدراسة وتحقيق المصالح المشتركة والتعامل الواعى مع المسرح الدولى والانفتاح على كل التيارات السياسية والفكرية التى تحكم العالم ، كل ذلك من أجل ان تكون حركتنا مدروسة فعالة وفى الاتجاه السليم ، ومن أجل ان يكون تحركنا القومى والدولى فى الطريق الصحيح الذى يفهمه الوعى العالمى ويكون موضع الاحترام وموضع التقدير وخاصة ذلك كله ان تكون خطوتنا المشتركة نحو آفاق التنمية والتطور لشعوبنا خطوات حضارية تعوض كل نقص وكل فتور تكون قد فرضته علينا

بسم الله ..
أخى وشقيقى الرئيس جعفر زميرى .
السيد رئيس المؤتمر ..
أيها الاخوة والاخوات ممثلى شعبي مصر والسودان ..
إذا كان لى أن أعبر عن مشاعرى وأنا أعد نفسى لحضور المؤتمر الثانى الموحد لمجلسي الشعب الموحد فى وادى النيل .. فاسمحوا لى أن أقول لكم بكل الصدق اننى أرى فى هذا التجمع الوطنى الصورة المثلى لامل كل مواطن فى الوطن العربى ، فى ان تتحقق على الارض العربية من أقصاها الى أقصاها وحدة راسخة أصيلة ، وحدة تخلصت من الشعارات الجوفاء ، وتجردت من الكلمات الفضفاضة ، وتطهرت من كل النوازع الذاتية والاطماع الزائلة ، وحدة مؤمنة قوية تقوم أول ما تقوم على اندماج حقيقى أمام الهدف والمصير ، وحدة تبنيها النظرة العلمية العميقة ، عندئذ تصبح الوحدة صرحا شاهقا ، لا تهزه الاعاصير ولا تسقطه الانواء ، وحدة من أجل شعب واحد وكيان حر واحد ، وتكتل صامد ..
بالارادة والفكر والعمل والتخطيط ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وبغير لغة العصر ، وبغير أسلوب العصر ، ما كانت مبادرة السلام لتحظى بهذا التأييد العارم الملتهب من كل القوى الدولية المحبة للسلام ومن مئات الملايين من رجال العالم ونسائه الذين عرفوا ولأول مرة فى تاريخ الصراع العربى - الصهيونى واقتنعوا ، ولأول مرة أيضا فى تاريخ الصراع العربى - الصهيونى بحقيقة هذا الصراع وأبعاده وعرفوا أيضا أننا أمة لا تناور باسم السلام ، وإنما أمة تضرب أروع مثل حضارى فى التاريخ المعاصر ، وتقدم أشجع قدوة لكى يحصل على الأرض السلام .

مبادرة السلام قدمت أروع مثل حضارى

وبلغة العصر ، وبأسلوب العصر كان نضالنا فى وادى النيل لكى يتحقق التكامل السياسى والاقتصادى والتشريعى كى يتحقق التكامل السياسى والاقتصادى والتشريعى على أرض وادينا نضالا يسلك الطريق الصحيح نسير فيه معا ونمهد أرضه معا بفكر متناسق ، وعمل موحد ، وجهد مشترك

لكى نقدم لجيلنا وللأجيال المقبلة من بعدنا النموذج الأمثل لبناء وحدة أصيلة واعية راسخة لشعب وادى النيل ، وحدة عقول ، ووحدة قلوب ، ووحدة عمل ، ووحدة أمل ، ووحدة سواعد مشتركة ومصالح مشتركة فى المسئلة الواحدة ، تحقق البناء السياسى السليم ، وتبنى الصرح الاقتصادى المئزر ، وتلتزم بسيادة القانون الموحد .

قوى الاستعمار والاستبداد ، خطوات توفر كل الأجواء الصنحية فى قفزة حضارية واسعة تضعنا فى مكاننا اللائق على طريق العالم المتطور . هذه - فى رأى - هى المسئولية الأولى للقيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أرضنا العربية ، مسئولية العمل والتعامل بلغة العصر وأسلوب العصر .

ولغة العصر هى لغة العلم والتطور وأسلوب العصر هو أسلوب التخطيط المدروس والمواجهة الشجاعة .

دماء مصر والسودان امتزجت فى حرب أكتوبر

وبغير لغة العصر ، وبغير أسلوب العصر ، ما كانت قواتكم المسلحة بقيادة على انجاز أول انتصار عسكرى للامة العربية فى حرب أكتوبر الخالدة . تلك الحرب التى امتزج فيها الدم السودانى والدم المصرى ، شهادة واستشهادا ، جسارة واقتحاما ، ايمانا بحق الانسان العربى فى حريته على أرضه الحرة .

فكان لنا من العالم كله - وبحق - أول اعتراف كامل فى قدرة الامة العربية على خوض اشرس واعنى المارك من أجل الكرامة ومن أجل الارادة العربية .

وبغير لغة العصر ، وبغير أسلوب العصر ، ما كانت مبادرة السلام المصرية النابعة من ارادتك جميعا لتتقنع العالم كله بان السلام الدائم العادل القائم على احترام حق الشعب العربى ، هو الهدف الذى يجب أن يتحقق .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

القوى الخارجية تسعى للتسلط على مقدراتنا

هذا ايضا ايها الاخوة والاخوات هو الطريق الصعب الذي اخترناه معكم كما عبر عنه اخي وشقيقي الرئيس جعفر وليس عندي ما يستطيع ان اضيفه اليوم الا ان اقول لكم ان الطريق الصعب الذي اخترناه ، اخترناه معكم بما يزيد من الاصرار الذي لا يلين والتصدي الذي لا يهتز او يتراجع والايمان الذي يدعم الاصرار والتصدي .

ان القوى الخارجية التي حاولت عبثا ان تتسلط على ارادتنا الوطنية لم تتعظ من حكمة التاريخ التي تؤكد ان ارادة الشعوب لا يمكن ان تقهرها اية قوة مهما كانت قوة كبرى ومهما كانت امكانيات هذه القوة الكبرى حتى وان استطاعت ان تسخر لها من بين قوتنا بسلاسة التوايا او سوء المخاطر من يفتح لها ابواب التدخل او يهيء لها اجواء تحقيق الاطماع .

ان هذه القوى الخارجية لا تزيد لارضنا ان تتحرر ولا تريد لشعبنا ان ينعم بالسلام والرخاء وهذا يضاعف من مسؤولياتنا القومية والتاريخية امام التحدي بل انه ايضا يضاعف من اعبائنا وليس من الحكمة ان نهون من شأن هذا التحدي ، وليس من الالتزام امام ضمائرنا وامام شعوبنا ان نتجاوز عن آثار هذا التحدي ونتأخر على خريطة الارض العربية والافريقية .
ان شعوبنا لم تعطنا ثقتها وسيادتها

وحدة ترفض المحاسور وتلتزم بسيادة القانون

وحدة تعتبر من كل ظروف الماضي القريب على الارض العربية ، فلا تقوم من اجل هدف مرحلي مطلوب ، ولا تسعى الى خلق محاسور تتحول الى محاور للتفكك والانقسام .. وحدة صحيحة متكاملة بلغة العصر وبأسلوب العصر .

أخي وشقيقي الرئيس جعفر
نميري ..

السيد رئيس المؤتمر ..

الاخوة والاخوات ممثلي شعب وادي

النيل ..

قلت لكم في مؤتمرنا الاول في القاهرة ان شعب وادي النيل ، بكل تراثه وأصالته ، قد اختار الطريق الصعب ، وان معارك المصير العاتية التي نواجهها معكم ، ليست هي فقط في نضال تحرير الارض ونضال السلام على أرضنا ، وانما تتمثل واضحة أيضا في مواقفنا الصلبة من اجل تحرير الارادة الوطنية .

لقد قال لكم أخي وشقيقي الرئيس جعفر الذي تجسد في قيادته الثورية أرفع صور البطولة والشجاعة والوفاء ، قال لكم أخي جعفر لقد اجتمعنا لكي نناضل معكم من اجل تحرير الارض والانسان وتقديمه على ودينا وعلى امتداد الوطن العربي الافريقي ولكي نساهم بقدر ما نتحمل ونستطيع بالجهد الانساني كله من اجل السلام والرخاء .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ناضلنا منذ البداية من أجل سلام عادل

ولعلمكم سمعتم أخيرا أن استفتاءات
الرأي العام داخل أمريكا مصدر وجود
إسرائيل وحمايتها تقرر أن غالبية الشعب
الأمريكي يؤيد الموقف المصري المتمسك
بحقوق الشعب الفلسطيني على أرضه،
وما كانت دعوتنا أبدا إلى السلام أيها
الإخوة والأخوات تهدف إلى أن نتفق
على صلح منفرد كما يردد أصحاب الهوى
والاهواء ، ولكننا ناضلنا ونناضل
أجل سلام دائم عادل يحسّر الأرض
ويعيد الحق الفلسطيني المسلوب ، ولذلك
جاءت مبادئ كامب ديفيد مقررة أن
ما يسرى على سيناء هو ما يسرى على
الجزولان ومعترفه بحقوق الشعب
الفلسطيني المشروعة في نصوص محددة
تسجل الحقائق ولا تتلاعب بالالفاظ ولذلك
أيضا كان اصرارنا على أن يقوم الحكم
الذاتي للشعب الفلسطيني في الضفة
وقطاع غزة والغاء الحكم العسكري
الإسرائيلي والانسحاب الإسرائيلي إلى
نقط الأمن فيهما ، أقول كان اصرارنا
على أن يكون هذا متوافقا مع خطوات
الخل في سيناء ، موقف واضح ساطع
لا يختمل التواء التفكير ولا يقبل الجدل
أو الغموض ولا يتراجع عن مبدأ مصري
في سبيل كسب ذاتي ، موقف واضح
ساطع سجلناه أمام الملايين الذين كانوا
يتابعون زيارتي للقدس ، تابعوا زيارتي
للقدس بأكثر مما تابعوا وصول الإنسان
إلى القمر ، موقف واضح سجلناه أمام
الكنيسة لاننا لا نريد صلحا منفردا ،
كما أن اصرارنا على أن الحق الفلسطيني
على أرضه هو جوهر السلام ولا سلام

لكي نتهاون أو نفرط ولن نكون جدّيين
بوجودنا إذ تخلينا عن المواجهة الشجاعة
أو عن التعامل الجاد المستشير مع كل
ما يحيط بنا من تحديات .

التكامل ركيزة

أساسية للرخاء

ولذلك فإن اجتماعنا اليوم لتدعيم
قوانا وتوحيد سبيلنا لكي نمضي على
طريق التكامل السياسي والاقتصادي
والتشريعي هو ركيزة القلب بل أقوى
الركائز لكي يمضي شعب وادي النيل
الخالد في طريق السلام والرخاء على
أرضه الحرة وبارادته الحرة .

نداء السلام أصبح

رسالة تاريخية

ونحمد الله سبحانه وتعالى أن
أصبحت دعوتنا إلى السلام قادرة بإرادة
الملايين على أن تزيل العقبات وعلى أن
تذلل الصعاب .

هذه الدعوة هي المجال الخصب لكل
إمكانية تقدم بل أصبحت رسالة تاريخية
يحمل لواءها أصدقاء الإنسان في كل
مكان .

بل إن النداء المصري للسلام وقد
استقر في قلوب الإسرائيليين أنفسهم
وأصبحنا نسمع الآن لأول مرة منذ قيام
إسرائيل عن حركة السلام اليوم التي
أصبحت تضم ربع مليون مواطن إسرائيلي
انضم إليهم أخيرا عشرون نائبا
إسرائيليا وكلهم يعارضون أية عقينة
تضمها الأفكار التوسعية المتعصبة أمام
أقرار السلام .



وذلك دعما منا للدور الفلسطيني وإيماننا بأن السلام لا يمكن أن يفصل أبدا عن تحقيق الحق الفلسطيني ولكن المسؤولين عن المنطقة تقدموا في هذا المجال الإيجابي خطوة لكي يتراجعوا بعدها خطوات والتزموا بمواقف محددة هم الذين اقترحوها ولكنهم أعلنوا تفصلهم عن هذا الالتزام وليس بخاف على أحد ذلك الجهد المصري الذي بذلته الدبلوماسية المصرية والاتصالات المصرية على كل المستويات لكي تصل بالتمثيل الفلسطيني إلى المكانة الدولية المسنولة التي تتعامل معها كل العواصم .

التكتيك الفلسطيني

أضر بأهداف القضية

لقد وضعنا كل ثقلنا في خدمة المبادئ التي التزمنا بها التزام مبدأ ومصير ولكن القيادات المتفككة والفارقة في الخلافات والمزايدات انتهت بالقضية الكبرى إلى موقف سلبي لا يقدم ولا يؤخر .

ان التفضال الفلسطيني ليس في حاجة إلى ملايين الدولارات لكي يؤدي رسالته ولكنه في حاجة أولا إلى واد الخلاف والتناحر ومواجهة المسئولية بالقرار الصعب ، ولن تكون التبعية لأطماع قوة خارجية أو لمخاور المزايدات هي السبيل إلى انتصار الحق الفلسطيني الأخوة والأخوات . .

إذا كان السلام هدفا تاريخيا يعبر عن مرحلة تحول جذري في حاضر المنطقة العربية ومستقبلها فإنه أيضا هدف إنساني يعبر بنا الطريق إلى الرضاء سبيلنا إلى هذا كله تمثيل شعبى صحيح يجسد مبادئ ثورة ٢٣ يوليو

الآية وسجلناه في كل مباحثات جرت قبل كامب ديفيد وأثناءه ومن بعده .

أناشد القيادات الفلسطينية

مراجعة النفس بأمانة

وليس سرا أنها الأخوة والأخوات أن المباحثات قد توقفت في الشهر الماضي لاننا لم ولن نقبل بغير هذا ، ولذلك وتجاهلا لكل المحاولات والمجادلات التي سيطرت على بعض القيادات الفلسطينية فانزلت بها إلى محاور المزايدات وأسلمت مصيرها إلى متهات الضياع ، أقول لهم : ان الضمير القومي يطالبهم بأن يراجعوا انفسهم بأمانة المسئولية وإذا كانوا حتى اليوم يتناذبون بالخلاف ويتباعدون بالفرقة ولا يستطيعون أن يصلوا إلى قرار حتى في جزئيات عملهم فكيف ينتظرون من غيرهم أن يستمع إليهم وهم فرق متضاربة ونزعات متقاتلة وآراء متعارضة لا تستطيع أن تصل إلى قرار ايجابي ، بل تلجا دائما إلى سلبية الرفض ابتعادا عن ايجابية اتخاذ القرار وتخنيا لتقييم الجديد .

السلام لا يفصل

عن الحق الفلسطيني

لقد قلنا لهم قبل مؤتمر الرباط وبعده أن عليهم أن ينتظروا في كيان شرعى يعترف به العالم عندما يؤلفون حكومة فى المنفى ولكن خلافاتهم على مناصب الحكم بغير حكم حتى الآن حالت دون أن يتفقوا حتى على هذا القرار السهل . ولقد ناشدنا القيادات الأمريكية بكل وسائل الاقتناع لكي تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية فى مباحثات السلام



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الديمقراطية واعلاء لحق الانسان العربى فى السلام والرخاء نعتقد مؤتمرا الموحد الثانى الذى يمثل حدثا تاريخيا فريدا فى موكب البناء من اجل تضامن حقيقى ونظيف . من اجل وحدة شامخة تبنيها استراتيجية مفتوحة متطورة وينميتها تخطيط علمى مدروس لكى يتحقق التكامل السياسى والاقتصادى والتشريعى سبيلا الى الازدهار والى الرخاء .

ولذلك فاننى اتقدم اليكم بالرجاء ان نستشير معا كل الهمة لكى تصل كل الدراسات التى قامت بها كل اللجان المختصة فى مجالات التعاون الاقتصادى والتخطيط والخدمات العامة والتشريع الى بدايات عمل مثمر جاد يزيل عاما بعد عام كل الحواجز والقيود ويقدم لشعب وادى النيل كل الامكانيات العملية والواقعية حتى تضى رسالة الوحدة كأروع نموذج للارادة العربية وهى تواجه كل التحديات فى سبيل الحرية والديمقراطية والسلام والرخاء .. ولقد اسعدنى ان اسمع من الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء بعد عودته من الخرطوم انه تم بجهد مشترك ايجاد الحلول والعقبات التى كانت تقف امام سرعة تنفيذ عدد كبير من المشروعات الهامة .

احداث ساخنة فى

عالمنا العربى والافريقى

اخى وشقيقى الرئيس جعفر نميرى .. السيد رئيس المؤتمر .. ايها الاخوة والاخوات ممثلو شعب مصر والسودان لقد جننا اليكم والاحداث ساخنة على ارضنا العربية .. جننا اليكم والاحداث ساخنة ايضا على ارضنا الافريقية ..

فى شمال الوادى ويحمى مبادئ ٢٥ مايو فى جنوب الوادى ، وما كانت ثورة يوليو الا دقا للاجراس وايقاظا للروح القومية واطلاقا لكل القوى الكامنة فى شعوب الامة العربية كانت صفحة جديدة فى نضال الحرية والتحرير امتدت اعلامها الى دول افريقيا وآسيا واشمعت اضواءها فى امريكا اللاتينية ، فكانت بحق هى الثورة الام التى عبر عنها اخى الرئيس جعفر بقوله أنها الثورة التى قلبت موازين القوى فى المنطقة وانتقلت بنضال الشعوب العربية بل وبنضال الشعوب المغلوبة كلها الى مرحلة تاريخية جديدة ومجيدة .

لقد قال سيادة الرئيس جعفر نميرى فى خطابه اليوم انه لم يكن وليد الصدفة ان تنطلق ثورة السودان فى ٢٥ مايو سنة ٦٩ ردا صارما على القرارات التى استهدفت مصر وثورتها عام ١٩٦٧ ..

السلام تحول جذرى

لصالح الرخاء والانسان

الاخوة والاخوات : بكل القيم النبوية البيضاء وبكل ايمان البسطاء والشرفاء كان الزحف الثورى فى شمال الوادى وجنوبه لترسيخ النضال التاريخى المستمر ببناء الديمقراطية قولا وعملا فكان انتخاب القيادة فى مصر والسودان بالاستفتاء الشعبى المباشر وكانت اقامة المؤسسات الدستورية وكانت الشرعية التزاما بالدستور والقانون وكانت كرامة المواطن ورفاهيته وسيلة وغاية . وكان استمرار الالتزام النضالى سبيلا وهدفا . ونحن اليوم هنا فى بيت الشعب وباسم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في بيع السلاح لنا امام الاسلحة الامريكية
التي كانت تتدفق على اسرائيل ..

قلت للسوفيت الحقيقة

كاملة في عاصمتهم

قلت لهم في عاصمتهم وهم يماطلون
في اداء مسؤولياتهم ويسعون الى ان
تبقى في حالة اللا حرب واللا سلم وهم
ايضا يتفقون من وراء ظهورنا مع الولايات
المتحدة على ان تبقى حالة الاسترخاء
العسكري في المنطقة .. قلت لهم بكل
الاستقامة نحن لا نريد منكم جنديا
سوفينيا واحدا لكي يحارب لنا معركتنا
.. الارض ارضنا ونحن الذين نقاتل
ونحن الذين نيسل الدم ونحن الذين
نستشهد وجياهانا نظيفة وهاماتنا مرفوعة
واذا كنا لا نطلب من اي قوة ان
تحارب لنا معاركنا بينما نطالب القوى
ذات الثراء ان تؤدي مسؤولياتها امام
الضمير العالمي لكي يتحقق التوازن
الضروري المطلوب وان تسهم بالمشاركة
الاقتصادية لنهضة شعوب العالم الثالث
التي استنزفتها الاستعمار القديم عندما
نهب ثرواتها ونهب مواردها وقيد خطاها
عن التطور والتقدم امدًا طويلًا ..

هذه مسؤولية القوى الكبرى التي
نطالبها بادائها ولو استمر الحال على
هذا المنوال بغير نظرة واعية بعيدة
المدى من الدول الصناعية فان اختلال
التوازن سيجرها قبل ان يجرف ايا
من دول العالم الثالث .
ولذلك فقد اعلنت انني سأطلب من
امريكا والمانيا الغربية واليابان المشاركة
في استثماراتنا من اجل التقدم ومن
شاء ان يشارك من الدول العربية الثرية
فاننا نرحب به واذا ارادوا غير ذلك
فنحن شاكرين لجهودهم السابقة ..

وانظار العالم من كل المواقع المؤثرة
تنجبه لهذه المنطقة من العالم حيث تصارع
قوى عديدة مختلفة لها اهدافها ولها
اطماعها ولها ايضا امكانياتها الهائلة .

وقبل ان انطرق الى عرض تحليلي
لما يجري من حولنا اقول لكم انه مهما
كانت الامكانيات التي تسخر للمناورات
والمؤامرات في هذه المنطقة من العالم
فان ارادتنا القوية الحرة لن نتراجع
عن رسالتها المقدسة .

لن ننحاز الى اي قوة تريد لنا التبعية
او تمارس علينا اطماع السيطرة والتصلت
هذا هو التزامنا الثوري المقدس
نحن ابنا ثورتى ٢٣ يوليو و٢٥ مايو
ومن قبل تخلصت مصر من الوجود
العسكري السوفيتى بجرة قلم وكنا في
ذلك الحين في اسوأ علاقات مع الولايات
المتحدة الامريكية وكانت دهشة البيت
الابيض اننا لم نتصل بهم سرا قبل
اتخاذ هذا القرار .. اننا ننطلق في
كل قراراتنا من صميم ارادتنا الحرة
وبدافع من مصالحنا القومية وبايمان لن
يتزعزع في حقنا الكامل في تقرير مصيرنا
بايدينا لا بايدي غيرنا بدمنا لا بقوات
غيرنا .. بكرامتنا التي تنبذ التبعية
وبشموخنا الذي يترفع على ان نكون
اداة لغيرنا ..

اننا لانريد من احد ان يحارب لنا
معاركنا ولم نطلب من احد ولن نطلب
من احد ان يحارب لنا معاركنا وهذا
ليس بالنداء الجديد الذى نعلنه اليوم
لكي نشكر اي موقف او نتستر على
اي موقف .. لقد قلت مرارا لزعماء
الاتحاد السوفيتى في عاصمة بلادهم
ونحن نستحثهم على ان يقوموا بمسؤوليتهم



مركز الأفريقيات للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

دفاعا عن الحق

العربي والأفريقي

ولذلك أيضا فقد دعونا الى انهاء احتكار السلاح وطلبنا من الولايات المتحدة الامريكية ان تبيع لنا السلاح لكي نؤدى مسئوليتنا للدفاع عن الحق العربي والحق الأفريقي ضد مؤامرات التوسع والتسلط الموجهة ضدنا في المنطقة العربية والأفريقية . وسوف لن نتردد أبدا في الاستجابة الى اى نداء من شقيقة عربية او أفريقية اذا ما تعرضت لمؤامرة توسعية لابتلاع ارضها او حقوقها او للتسلط على نظامها ومصيرها ..

أيها الاخوة والاخوات لقد شاء القدر لنا هذا من خلال وجودنا الحضارى والجغرافى والبشرى ، شاء لنا ان نرفع دائما اعلام التحرير وأن نحى دائما حق تقرير المصير ولسنا نفتعل زعامة أيها الاخوة والاخوات لان الدور التاريخى هو مسئولية دماء وتضحيات ، دماء وتضحيات بالقوت بالارواح على ارض سيناء ، هناك حيث امتزج الدم المصرى بالدم السودانى الى الازل .

التاريخ لا تصنعه

النداءات الجوفاء

لسنا نفتعل أيضا دورا تاريخيا لان التاريخ لا تصنعه النداءات الجوفاء او الادعاءات الكاذبة او الشعارات المضللة ولكن التاريخ دور حتمى رائد لمن يصنعون التاريخ ولسنا نسعى للوصاية على احد لاننا لا نقبل ولن نقبل وصاية من احد ، بل اننا نقدم أكبر التحديات لكي نتصدى لكل من يريد أن يفرض

هذه الوصاية وهن أجل هذا كان موقف اخوتكم فى مصر ، الموقف الواضح السوى فى مفاوضات السلام لان معاهدة السلام بيننا وبين اسرائيل لا ولن تحجب أبدا.. لن تحجب أبدا مسئولياتنا فى الدفاع عن أى ارض عربية او أفريقية تهدها جريمة عدوان .

واننى أعلن هنا من بيت الشعب فى عاصمتنا عاصمة شعب وادى النيل لكل من يهمه الامر أن حدود السودان هى حدود مصر واننا نعتبر أى عدوان على السودان هو عدوان اولا على مصر . اننى أعلن لكل من يهمه الامر أن أية محاولة للنيل من استقلال السودان أو قيادته على ارضه أو حقه فى نظامه ودستوره وقيادته هى اعتداء مباشر على استقلال مصر وسيادة مصر .

أخى وصيقي الرئيسى جعفر ..

السيد رئيس المؤتمر ..

أيها الاخوة والاخوات ..

من أجل هذا وباسم هذه المقومات الاساسية بمسئوليات المصير كان وسيكون نصدينا لكل المحاولات التى تسعى الى تهزيق التضامن العربى وتريد ان نضربنا من الظهر .

مصر لن تنعزل

عن مسئولياتها

ان مصر ، مصركم ان لن تنعزل أبدا لن تنعزل أبدا عن ممارسة مسئوليتها القومية والتاريخية مهما كلفنا ذلك من اغبياء وارداة مصر لن يشتريها أبدا اغراء او وعيد ان كل هذا الضجيج والصراخ والعديد الذى ينبعث من بعض أجهزة اعلام عربية وجهاز اعلام اجنبى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نعرفونه لن يكون إلا زوبعة كسيحة في
فجنان مكسور .
فحققتنا القومية هي أرفع من كل
مزايده أو متأجرة وحفاظنا على هذه
الحقوق هو التزام المصير وكرامتنا
الوطنية على أرض وأدينا لسماله
وجنوبه لن تشترها البلايين . . هذا
ما حققناه بالفعل وبالدم وبالتضحيات
في حرب أكتوبر الخالدة التي وصفها
بحق كاتب عالمي كبير في مؤلف مرموق
وصفها هذا الكاتب العالمي بأنها ثورة
أكتوبر التي قلبت الموازين العسكرية
ونقلت في الوقت نفسه الثروة والسيطرة
على الاقتصاد العالمي إلى الأرض العربية
سوف نفخر بدماء أبنائنا في شمال الوادي
وجنوبه التي امتزجت هناك على أرض
سنياء لتحقق للوطن العربي هذه
الانتصارات بان ينقل إليها مركز النقل
العالمي اقتصاديا ويتداوله الغرب من
كتابه المرموقين . . وإذا كنا نأسف
اليوم لمن يرفضون السلام إذا انجزته
مصر فأننا نقول اليوم وكل يوم أن مصر
تقبل السلام وترحب بالسلام إذا انجزته
أي دولة عربية .

سبعينا كثيرا

لدعم الخط العربي

ان نتائج العدوان الاسرائيلي على
جنوب لبنان ليست بعيدة عن انظارنا
وكلنا يعرف ما جرى على مسرح الاحداث
وما اختفى من وراء مسرح الاحداث
وتسجيلا لحقائق التاريخ فأننى أعلن
من هذا المنبر أن مصر لم تتأخر لحظة
واحدة عن أداء دورها بمجره أن بدأ
العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان
ولم ينقطع الاتصال المباشر السريع بين
القاهرة والبيت الابيض في واشنطن
وكان تحرك الرئيس الامريكى كارتر يطلب
وقف العدوان فوراً بقرار مجلس الامن

موافقنا لا تصدر من فراغ من عقه
التخلف والمجز والاحقاد . بل اننا
سبعينا وبكل ما أمكننا من جهد إلى أن
يتدعم الخط العربي بالموقف العربي
وبالوعي العربي القادر على تنسيق
الادوار وتقسيم المسؤوليات والتفهم
السلبي لتحديات كل مرحلة . وكما
قلت لكم في صدر خطابي اليوم اننا
سويا قد اخترنا الطريق الصعب



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وارسال قوات للطوارئ الدولية لتحل مواقعها وتنفيذ قرار الانسحاب في أربع وعشرين ساعة . هذه الحقيقة عن الدور المصري ليست خافية عن حكومة لبنان .

الوضع العربي يحتاج ليقظة شاملة

أيها الاخوة والاخوات نسبت في حاجة لان استعرض امامكم دورنا واداعنا لمسئولياتنا . ولكنني أسجل أن الوضع العربي في حاجة الى يقظة جديدة والى مراجعة جديدة فليس من الحكمة أن نتجاهل ما يجري من حولنا وما يستهدف الامة العربية من أخطار أو أن نسلك في سبيل المواجهة دروبا مختلفة أو شائكة .

ليس من المعقول أو المقبول أن تساس أمورنا بأسلوب يبارك جريمة اغتيال دولة عربية لرئيس دولة عربية شقيقة كما حدث في اجتماع عربي قريب .

اننى أخذر باسم ثورتنا وباسم احترامنا لمسئوليتنا القومية . من أى يد تتعامل الآن في الخفاء لكي تحقق أطماعا في منطقة القرن الإفريقي أو منطقة الخليج أو في أى موقع آخر استثمارا واستغلالا لما يجري الآن من أحداث في مناطق قريبة منا من حولنا وإذا تصور البعض أنه قادر على تهديد الاجواء لاي تسلط اجنبي على أى موقع عربي أو لاي اعتداء على حق أى شعب عربي في أرضه وثروته إذا تصور البعض ذلك فانا نقول وبكل الإصرار والثقة أن هذا الوضع ليس مقبولا ولن يكون مقبولا منا في مصر والسودان .

اننا نتابع بالاهتمام البالغ ما جرى ويجرى من حولنا بعيون مفتوحة وبإدراك واع يربط بين كل الخيوط ويستشف حقائق القوى الدافعة التي تدفع الى تحديات دموية بقصد تخويف الشعوب الحرة التي تأبى أن تفرط في مصيرها وسيادتها وحقوقها على ثروتها اننا نتابع ما يجري من حولنا من أحداث جسام ملتزمين بسياستنا العربية والافريقية وهي اننا دائما في خدمة مبادئنا واهدافنا واننا مستعدون للمماونة بالقدر الذي يريده ويضمن اليه أى شعب شقيق أو صديق . اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاحد كما اننا لا نفرض دورنا على احد ولكننا الاخ المخلص الذي يهب لنجدة أخيه لا يهرب ولا يتهرب في وقت الشدة والشدائد . ولم نتخلف عن مساعدة شعب يدافع عن عقيدته أو أرضه أو ثروته . اننا لا نتخذ هذه المواقف من الاتحاد السوفيتي كقوة كبرى انحيازا لقوة أكبر هي الولايات المتحدة الأمريكية فنحن في ذلك كله أن نتحاز ولن نكون أداة لاية قوة كبرى .

مؤامرات سوفيتية في الظلام لخلق المحاور

لقد جرت لنا في مصر والسودان تجارينا . جسرت لنا تجارينا المصرية القاسية مع الاتحاد السوفيتي واليوم يعمل الاتحاد السوفيتي في مؤامرات الظلام لا لكي تتحرر الأرض العربية ولا لكي يعود الحق الفلسطيني الى شعب فلسطين ولكن لكي يخلق المحاور ويثير الاضطرابات ويهدد الاستقرار في المنطقة ولا ينس بعد ذلك من إصدار البيانات المؤيدة للحق العربي . هذه البيانات



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

العظيم واليوم ، نحن نتعامل من موقع القوة . وبدنا بحمد الله هي الأعلى . نحن نتحدث لغة العصر ونعمل بأسلوب العصر عن ثقة وعن دراسة ولذلك فلا مكان على الأرض العربية لدعوة تخلف أو عجز أو جهالة تريد للامة العربية ان تتجمد في مكانها أو ان تلوى عنقها الى الخلف أو ان تجلس نبضها عن الامل في السلام والرخاء . نحن ندعو الى السلام . لا لاننا نخشى الحرب . فنحن الذين كابدنا وحاربنا وضحينا وحطمنا الاساطير ولكننا ندعو الى السلام لاننا لسنا دعاة تقويض وتخريب ودماء . فلا غالب ولا مغلوب في الحرب والاشلاء والانقراض تحيط بالغالب والمغلوب على السواء . هذا هو المعنى الكبير بل هذا هو الهدف الاكبر الذي يجب ان يتحرر من - يجب ان يتحرر من عقد الماضي بكل ما قاسينا منه من تخلف أو عجز أو أحقاد .

لن نسلم قيادتنا لاحد

لقد تولينا امرنا بأيدينا ايها الاخوة والاخوات ولسنا مستعدين في قضية مصيرنا ان نسلم قيادتنا لاحد سواء كان يمثل قوة كبرى أو قوة صغرى ، ولن يكون قرار الملايين بالسلام والرخاء العوبة في يد اية اطماع اجنبية أو اقليمية ولن يكون قرار الملايين بالسلام والرخاء رهنا بنزوة أو مطمع أو استقطاب واقول واكرر ان مصر لن يحكم قرارها الا ابناءها قرار مصر هو قرار ابناء شعب مصر كما ان قرار السودان هو قرار شعب السودان .

التي لم تعد تساوى ثمن الاحبار التي تكتب بها ويعمل اليوم بكل طاقاته وبكل عملاته لكي يطوق المنطقة العربية ومن هذا المكان مرة أخرى أعلن للعالم كله اننا يقظون ومستعدون لمواجهة كل هذه المؤامرات . لسنا نلجأ في ذلك الى حماية أو وصاية من الولايات المتحدة الامريكية . فقد أنهت الإرادة المصرية هذا الأسلوب منذ فجر ٢٣ يوليو كما أنهت الإرادة السودانية تماما منذ فجر ٢٥ مايو .

مستعدون لمواجهة كل التحديات

ونحن لا نطلب أي وجود عسكري اجنبي على ارضنا ولن نطلب . اننا مستعدون لمواجهة كل التحديات . فنحن لا نطلق الكلام على عواهنه . وقد مارسنا التجربة الكبرى في معركة رمضان اكتوبر يوم واجه ابناءنا ما واجهوا ضمن ما واجهوا ذلك التحدي الحضاري والتحدى التكنولوجي وأثبت ابناءنا للخصوم قبل الاصدقاء ان الانسان العربي في مصر والسودان قادر بكل مقومات تكوينه على ان يتعامل مع أقوى تحديات العصر . تخلصنا تماما بعد حرب اكتوبر الخالدة من كل العقد التي حاولت الدعايات المحمومة ان تغزو بها النفس قبل الارض حاولوا لكي يورثونا اليأس ولكي يشبوا واقع الهزيمة ولكي يطعنوا كل اهل في الحرية والكرامة . وبكل الحزن والاسى كانت تشارك ولا تزال قيادات عربية وأقلام عربية في اشاعة تلك الروح روح الهزيمة . لقد سحقها كلها أداء ابناءنا في اكتوبر



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أيها الاخوة والاخوات ممثلو شعب مصر والسودان ، وبعد أن شعب مصر يفتح قلبه بالحب والنقاء والصفاء ويمد يده بالجهد والعزق والايمان لكل شعوب الامة العربية الواعية بمصيرها القوية بوعيتها الحامية لحريتها .

ان شعب مصر الذي يجتمع ممثلوه اليوم في عاصمتهم الثانية يقدم مع شقيقه شعب السودان النموذج الامثل لما يجب أن تكون عليه الروابط والمقاصد بين اشقاء الأرض واشقاء المصير .

وهذا المؤتمر التاريخي الثاني على مسيرة التكامل سبيلا الى الوحدة الشعبية الحقيقية ينادي كل صوت عربي مخلص ويناشد كل جهد عربي شريف ويدعو كل قوة عربية مناضلة أن يؤدي الجميع ادوارهم من أجل حملة الساحة العربية من سموم الشعارات والاهواء فليس أروع لتاريخ نضالنا من أن يتسابق الجميع اليوم الى مواكب النضال نظيفة تلوبهم طاهرة أيديهم متحررة

أرادتهم خالصة مقاصدهم لوجه الحق تبارك وتعالى ولتوفير السلام والرخاء للملايين لقد شاء لنا قدر عظيم أيها

الاخوة والاخوات ان نعماني احداث ميلاد عظيم ميلاد الإرادة العربية متحررة من الخوف ومن افتقاد الثقة ومن قصور النظر والميلاد العظيم تصنعه الام العظيمة لانها تصنع آمالا عظيمة ولن تنكس آمالنا ولن تتوارى لاننا لم نهرب أو نتهرب لا من أعدائنا ولا من الامنا . ولنسوف نحشد باذن الله في وادينا كل طاقات المعاناة والخلق والإبداع لنسوف نفجر باذن الله كل طاقات الخير والحب والبناء على أرض هذا الوادي الكريم

المعطاء هذا هو قدرنا العظيم وهذا هو طريقنا العظيم ، اقدر بنا دينا بحق الانسان وطريق يقودنا الى سلام الانسان ورخاء الانسان . . حق الانسان هو حرته في أن يختار القرار والمصير وهذا هو منهج الشورى الذي ارتضيناه وآمال الديمقراطية الذي هدانا الى هداه وسلام الانسان هو آفاق الحب والاخاء ورخاء الانسان هو عطاء الخير لمبادئ العدل والفضائل ومن لا مبدا له لا أمان له ومن لا يرعى الفضائل فقد زلت قدمه ويخطيء من يتصور أن العمل السياسي نقيض للعمل الاخلاقي . . ان العمل السياسي موجه في ذروته الى آمال المطحونين وأحلام المكودين وأوجاع الغارقين أنه نضالنا جميعا من أجل حقهم في حياة أكرم وحياة أرفه . . من أجل هذا قلنا ونقول ان الديمقراطية هي سلوك الاخلاق هي نبض الحياة لحرمة الانسان ولكرامة الانسان .

أخي الشقيق الرئيس جعفر السيد رئيس المؤتمر أيها الاخوة والاخوات

يا خالي وولد الخال . . ان هذا التجمع الشعبي الديمقراطي الهام الذي سعيانا اليه اليوم بإرادة ٦٠ مليون من أبناء الوادي ينادي كل الرجس واليصادف كل الايدي ويناشد كل عرق شريف ويدعو كل المؤمنين بالعدل والحسنة أن يشاركوا مساحته وأن يشاركوا عمله وأن يتبصروا هدفه مساحتنا أمة واحدة ، موقفنا هو موقف الدم والرحم والقربى على طول الزمان هدفنا حياة حرة شريفة على أرضنا الحرة الشريفة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا .. ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
مع الأبرار .. ربنا وآتنا ما وعدتنا
علي رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ..
انك لا تخلف الميعاد ..
والسلام عليكم ورحمة الله ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ □ الرئيس نميرى يعلن في الجلسة المشتركة لمجلس الشعب :

نرحب بالسادات قائدا ومناضلا من أجل الحرية والبناء والسلام
الوحدة هي الغاية التي نسعى اليها على المدى البعيد
أقترح انشاء جهاز لوضع استراتيجية طويلة المدى لشعبي الوادى

التقى الرئيس
الشهيين على التكامل

الاخوة والاخوات اعضاء مؤتمر مجلس
وادى النيل . . .
منذ خمس سنوات التقت ارادة شعبي
وادى النيل على امر التكامل ومضيئا
مع هذه السنوات بنى الاطر . . . ونشيد
المؤسسات وصار من هنا ان نتدبر
امرنا كلنا شغنا لقاء . . . نراجع ونترود
يبرد من يقين باننا على الطريق السوى
ماشون . . . وقلت قبل نحو من عام حين
التقينا في القاهرة انى لست على عجلة
من امرى . . . واحب لنا ان نتدبر امرنا
على ضوء الذى قلت آنذاك . . . لا نريد
لسعيانا ان تصدع اركانه كما تصدعت
جهود مماثلة في المنطقة العربية والافريقية
ما قلت ليسير التكامل بالبطء . . . قلت
بالاتفاق . . . والامر الثانى . . . اريد لنا
مسات اقوى مما نحن فيه وابقى على
الزمن . . . منشآت تقوى على اعاصير
السياسة واهواء الرجال . . . وهسد
الحاسدين . . . اريد لمنشآتنا ان تكون
اقوى من هذه جميعا . . . قادرة ان تحبل
انسان وادى النيل نحو الكفاية الممكنة
اقتصادا وثقافة ونهوضا وتماسكا
في وجه الصعاب . . . تصدعت جهود
للتكامل والاتحاد والوحدة في منطقتنا
لانها عجزت ان تصنع للنوايا الخيرة

القى الرئيس
السودانى جعفر نميرى
خطابا في الجلسة
الافتتاحية للمؤتمر
المشترك لمجلسي الشعب
المصرى والسودانى أمس
فيما يلى نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم . . .
السيد رئيسي المؤتمر . . . الاخوة
والاخوات اعضاء مؤتمر مجلسي وادى
النيل . . .
اسمحوا لى يبدوا ان اسوق التحية
الى الاخ الشقيق محمد انور السادات
مرحبا به في داره وبين قومه واهله . . .
واحيا فيه قائدا لشعب مصر الشقيق
ومناضلا تحت راياته من اجل الحرية
والبناء والسلام . . . ولتسمحوا لى ايضا
ان احيا الاشقاء اعضاء مجلس الشعب
المصرى ممثلى شعب مصر وحراس
امانيه في الديمقراطية والحرية والسلام
. . . وان احيا قيهم جميعا جلال مصر
وعظمة شعب مصر . . . مصر الحضارة
والتاريخ . . . مصر السلام والعروبة . . .
مصر الازهر وسانت كاترين . . . مصر
التضال والبطولة . . . مصر الصمود . . .
مصر العصور . . .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ابناء هذا الوادى تشاركوا معا حلوة النصر ومرارة الهزيمة وعرفوا الياس معا .. وخبروا الامل .. ما كان تاريخنا سعيدا كله كان مزاجا من الشقاء والعرق وقتل الاهلين والبسطاء ولكنه كان تاريخا جمع الجوانح على كل رقعة فوق ارض النيل .. انه تاريخ جمع وتجميع .. وعلى هذا لنكن على ان الجذوة ستظل متقدة لا فضل لنا في ذلك ولكننا مدعوون بان نتمهدا ونحميها من عوج الاعاصير .. اذن نحن حين نقيم المنشآت القادرة ننظم تنظيميا حديثا .. معاصرا ما كان بيننا بالطبيعة وبالحاجة حين نصغ الاطر واللوائح وننشئ اللجان لا نفعل اكثر من ان نصلح بينا كان لنا قدم العهدية ففي التعليم مثلا كان قديما رواق السنارية قرب رواق الضميمة فى الازهر الشريف .. مصباح دنيا المسلمين منشآتنا التى نقيم الان اعادة بناء لذلك الذى مضى .. تغيرت الوسائل وما تغيرت معها الغايات .. ونحن ادوات ذلك التغيير ..

ايها الاخوة والاخوات اعضاء مجلس وادى النيل ..

ما اردت بهذا ان انعى على مؤسساتنا وهياكلنا قصورا عن الذى نريد .. ولكنها من الذكرى التى تنفع المؤمنين واذا كنتم فى دورتكم الحالية ستضطلمون بما انتم موكلون به من مراقبة ومتابعة وتقييم للذى تم على نحو من الاناة والدقة .. فانى ودون محاولة منى للتاثير على حكمكم استطيع القول ان كثيرا امكن انجازه على صعيد العمل التنفيذى خلال السنوات الخمس التى طواها عبر التجريبية ..

والمقاصد السامية الالهية التى تحمل تلك النوايا والمقاصد .. اطمع ان تكون منشآتنا قادرة ومهنة شأن منشآت اقليمية اخرى تراها حولنا .. تبني تلك المنشآت والجدال الصريح بين اعضائها دائر .. وتبغى لا يظال منها عراك خفى او صريح .. بينها وبين دول غير دولها .. وجماعات غير جامعاتها محتدم .. تريد منشآتنا الا تكون رهينة باشخاص او حكومات لتروح حكومات وتجيء حكومات .. ولتكن المنشآت باقية تزيد منشآت لا تمثل اسلوبا فى الحكم بعينه او مذهباً فى الاقتصاد دون سواه .. تبقى لانها تمثل الانفع والابقى لشعبينا ولامتنا ولقارتنا ..

كفاح مشترك لشعبى وادى النيل

لا اريد منشآتنا ان تكون ظلالاتنا نحن الذين نسهر نصنعها .. اريدها لا للمبادئ التى حواها ميثاق الاسكندرية يوم وضعنا قدما على الطريق القويم للتكامل عام ١٩٧٤ .. لقد قوى ايمانى بهذا مع السنين واتشد ايمانى باننا ادوات تاريخ لا يحسبن احد باننا صناعة .. وضع التاريخ فى يدنا مشملا ببقى على جذوته متقدة وان كره الكافرون .. خيا حيننا بعد حين .. نعم .. لكنه ما انطفأ .. اكسرت ثوراتنا على ما بها من تلاقى عفوى ولكنها عانت اكثر وهجا .. حتى المستعمر على الثورة المصرية والثورة المهدية وطوق حيننا ثورة ١٩ .. واللواء الابيضيل وكفاح شعبينا المشترك ولكن ذاك النضال انطلق ما رد حين التقى الشعبان وتعانق مايو ويوليو .. تلك بعض شواهد على الذى اقول ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يروم آفاق المستقبل .. بجهد كثيف يزيل
صعاب الواقع لتتدارس الوسائل التي
تكفل تعزيز وتحريك الهياكل كي تكون
على مقدار الأمل جسورا تصل الرغائب
بالأفعال .. لاسدود تعيق مسارنا نحو
تلك الأهداف .. لتكن فلسفتنا هي
المواهمة بين الحماس الذي نحس ازاء
بلوغ الهدف والواقع الذي نعيش بكل
تعميداته وتحدياته .. لا ينبغي ان نركن
لمسار مجول وفاء لنداء عاطفة كما لا
يجوز ان نعتد أسلوب الخطى الحذرة
المتناقلة على نحو ماترى احيانا .. ليكون
أسلوب عملنا حثيثا وراكزا ويصيرا في
نفس الوقت ..

الوحدة غايتنا على المدى البعيد

ثانيا : ان الغاية التي نسمى اليها
في المدى البعيد هي لوحدة .. اعتمدنا
أسلوب التكامل معبرا لبلوغ ذاك الهدف
في النهاية على ان الطريق للتكامل ليس
وقفا على الاطر والهياكل بقدر ما هو
رهين بالتلاقى الدائم والحميم .. بل
والتماذج بين شعبي وادى النيل صحيح
ان هناك تبادلا دائما متصلا لوجهات
النظر بين رئيسي البلدين وصحيح كذلك
ان لجانا على مختلف مستوياتها تنعقد
هنا وهناك وصحيح ان قمة
السلطة التشريعية في البلدين
تتنادى في لقاء حولى .. هذا لا يكفي
في نظري ينبغي ان نضفي السمة
- الشعبية - على أسلوبنا في العمل
.. ليس هناك شيء ابعد اثرا في هذا
المجال مثال الاتصال العضوي المباشر
بين الناس .. اريدكم لتستنبطوا وسائل

لقد تم بالفعل بناء الهياكل والمؤسسات
التي طرحت انجازا مائلا .. ثمة شواهد
على ذلك بروز منطقة التكامل بين وادى
حلفا واسوان في اقصى جنوب مصر
شاهد .. بدأ العمل في شق قناة
جونقلي في اقصى السودان شاهد ..
ما يجري على ارض الدمازين في مضمار
الزراعة شاهد .. تصاعد حجم التبادل
التجاري بين البلدين وابتداع الوسائل
الإدارية التي تحرر حركة الانتقال
كتخفيض اجور النقل كلها شواهد ..
وهي ثمار لجهد مشكور تعاونت عليه
الاجهزة التنفيذية هنا وهناك .. على
اننى وفيما عودتكم من قبل اريد ان
اطرح فكري ازاء بعض الامور عساكم
تلقون عندها بحثا وانتم تتدارسون في
امر التكامل ..

نحن اليوم على اعتاب مرحلة جديدة

اولا : نحن نقف اليوم على اعتاب
مرحلة جديدة يعد ان فرغنا من انشاء
الهياكل والوسائط وبات علينا الانصراف
لتحريك هذه الهياكل لتكون اكثر قدرة
ومرونة واثرا .. وهذا يقضى بالضرورة
ان نقف مرة بعد اخرى نعيد تقييم
مسارها على ضوء التامل الحصيف
لامكانيات واقمنا والعوائق التي تجد
على صعيد ذاك الواقع .. نراجع
خطانا على طريق العمل الواحد اهتداء
لمواطن الخلل والقصور ساعين وراء
التدارك والتصويب .. نفيء الى الايجابي
منه نتعهد ونتميه نمد البصر عبر آفاق
المستقبل وما قد ينطوى عليه في حاضره
ووادى النيل الذي سيكون فكرا مدروسا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الإعلام منذ بدأت عملية التكامل وكانت
الحصيلة ضامرة . . . إن التكامل ضرورة
حياتية يومية هو درع نقي به انفسنا
ونعبر به عن فكرنا واماننا انه ليس
مناسبة محلية نطفو الى السطح كلما
التأم جمع لجنة وزارية او لقاء
مشاركنا اننى اطمح أن أرى قضية
التكامل حيث ينبغى لها أن تكون فى
وسائل اعلامنا تبشيرا بها تبصيرا
بمراميها اسهاما فى خلق المزاج النفسى
الواحد بين الشعبين .

رابعا : لابد ان يقر فى وجداننا
دائما ونحن ننتقل على طريق التكامل
اننا جزء من الامة العربية وجزء من
القارة الافريقية واننا نصدى طامعين
لتجربة عزيزة وغالية لامة المرب عبرت
عنها بانشاء جامعة الدول العربية وهى
بالضرورة عمل تكاملى وترجمتها شعوب
افريقيا بقيام منظمة الوحدة الافريقية
وهى البداة عمل تكاملى وعليه فاننا
نبادر امام التاريخ بحمل مسئولية ليس
للاحباط فيها مجال وان عملنا هو فى
حقيقته اضافة جديدة على طريق تحقيق
المقاصد وليس محورا يسمى بين الاشياء
بالفرقة هو اطار مفتوح لهم يستظلون
به وينخرطون اليه اذا شاءوا وبنى
شاءوا انه بقدر ما تحرز التجربة من
تقدم على صعيد الواقع بقدر ما تنتصف
الفكرة ذاتها . . . وعليه يعمين ان تتوضى
رؤيانا رحابة استيعاب الاشياء مستقبلا
وهذا بدوه يعتمد على استقرارنا
البصير لواقع شعبنا وشعوب منطقتنا
حتى يأتى بناؤنا منيعا رحبا . . . بجملة
واحدة فان عملنا سيكون معيارا تقف
ازاءه شعوب المنطقة فى تقويم العمل

من شأنها ان تدفع باللقاءات المتجددة
والدائمة بين قطاعات الشباب والنساء
والزراعيين والعاملين فى البلدين . . .
نريد ان نرى مسار قوافل لا ينقطع سيلها
. . . دائبة تنظم ثنى القطاعات بين
جوف القاب فى حدود الوادى جنوبا
الى سواحل البحر شمالا . . . تمنيت
ذلك عليكم يوما حين قلت - اريد ان
ارى الناس والسلع والفكر تنساب فى
سهولة ويسر بين دمياط ونملى - . . .

والان وبعد نحو من عام اقول
- وبالصرحة كلها - اننا نشهد انسيايا
فى السلع وغيابا نسبيا فى انسياب
الناس - ان وضع اللوائح الادارية التى
تكفل تحرير الحركة اتجاها على الطريق
ولكنه لا يكتفى وحده لابد من اتفاق جهد
متزايد وكثيف نحو تحريك القطاعات
الشعبية نحو هذا الهدف وهى مهمة ارجو
ان يضطلع بها الاتحاد الاشتراكى هنا
ومجلس الشورى هناك . . .

ثالثا : ان حركة البناء لابد ان يواكبها
دائما تذكير متجدد بالهدف والغاية والهاب
خيال العاملين والهامهم بل وشدهم
بالمقاصد . . . وفى هذا فان على الجهات
المعنية لتكوين الانسان وصوغ فكرة فى
البلدين واجبا اساسيا . . . واذا بدأ
خطونا متناقلا فى مضمار توحيد المناهج
ووسائل التعبئة السياسية لتكفل ما نريد
. . . الا اننى احس ان الاعلام التكاملى
فى بلدينا انما هو اعلام موسمى . . .

حصيلة ضامرة لوسائل الاعلام

ولقد انفتحت وقتنا وانا استجمع
افكارى حول ما يحسن قوله امامكم
اليوم اراجع حصيلة ما قدمته وسائل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يضع اسباب التنمية الاقتصادية المنسجمة مع البيئة لاجيال قادمة يعمل على مسح موارد وادى النيل ويهيىء من قاعلية قنواته على جذب واستيعاب التكنولوجيا الحديثة لاجيال قادمة منذ الان وليس لجيلنا فقط على نحو ما نعمل اليوم .

مصر والسودان معا على مسر التاريخ

الاخ. الشقيق محمد انور السادات
الاخوة الاشقاء . رئيس واعضاء
المؤتمر :

اذا كان قدر شعبنا ان يعيشا منذ فجر التاريخ معا على ضفاف النيل الخالد يعملان على تطويع واقع البيئة وفاء لاحتياجات سكانه جاعلين منهمدا للحضارة ومستقرا فقد شهد التاريخ ان شعبنا انطلقا باسباب الحضارة عبر النهر والصحراء تفاعلا بين منابها والشعوب من حولها وافتتاحا بها عبر منافذ الشمال على حضارات العالم القديم وعبر منافذ الجنوب على حضارات افريقيا . . واعماقها النابضة . . كان عطاؤها وتعاملها مع العالم الخارجى متلازما ومتكاملا وهكذا ما كانت مصر غائبة عن ساحاتنا وما كنا يوما غائبين من ساحتها . . كنا معا على مر التاريخ وتعاقب الحقب والدهور فى مواجهة صلبة للاستعمار ومقابلة عنيدة للعدوان . . بل وفى ملاحم النضال الوطنى ضد الغزاة فى العصر الحديث فى ساعات الهزيمة المرقولحظات الانتصار الضائعة فى ساحات النزال ورحاب السلام وحين نتعامل اليوم مع غيرنا جبهة متجانسة ومتلازمة على

الوحدوى سلبي او ايجابا . . وان تكريس طاقاتنا نحو تنفيذ مشروعات قليلة ومدروسة فى كل مرحلة وفقا لما تستعف به قدراتنا تعدل عشرات المشروعات الطموحة التى لا تقوى عليها ليذهب معها الجهد ابايد .

خامسا : اننا معنيون بامر تطوير مقدراتنا وامكانياتنا وفى هذا فاننا عبر المؤسسات نعمل على تنميتها والارتقاء بها حسن هذا الذى تفعل ولكنه فى ظنى لا يستجيب كليا لدواعى المستقبل البعيد على ضوء المتغيرات الاقتصادية والدولية حولنا ما نعمل لا يكاد يقينا مفاجات المستقبل هناك احتمالات التزايد المستمر فى اسعار المواد التى نحتاجها للبناء هناك احتمالات ثبح انتاج الغذاء وهناك احتمالات الندرة للطاقة وغير هذا كثير . . اريد ان نعتمد اسلوبا استراتيجيا طويل الامد يتعامل فى مهل ومنذ الان مع المستقبل اعرف ان الاخوة فى مصر مثلا يعتمدون اسلوب استراتيجىة طويلة المدى لمصر عام القين يجرى على خاطرى امرا اطرحه ليهنكم ماذا لو ناقش مؤتمركم امر خلق جهاز يضع استراتيجية طويلة المدى لوادى النيل بكامله يقوم برصد انتاجه ومخزونه واحتياجاته على المدى البعيد يعنى بمشروعات الرى والامن الغذائى لسكان وادى النيل وتامين ذلك للاشقاء وابناء الامة والقارة يكون طوق نجاة لنا ولهم من جوانح الضغوط ومزالق الابتزاز التى تمارسها علينا بعض الدول الكبرى . . جهاز يعنى بالتخطيط لاشباع حاجات انسان وادى النيل الاساسية من قوت وسكن وملبس على المدى البعيد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ساحات العمل الخارجي فاننا بذلك نصل
مهابة الماضي بجلال الحاضر كنا ومازلنا
مع مصر وهي تتحمل ضريبة ملاحمة
الاستعمار وتطويقه على كل ارض عربية

تحقق الإعجاز في العبور العظيم

كنا وما زلنا مع مصر ننادى بتعبئة
القدرات وتكريس التضامن العربي
والاحتشاد له ، فأتى بالإعجاز يوم
العبور في أكتوبر العظيم .. كنا وسنظل
معنا نسعى لارساء مبادئ سلام عادل
وشاغل سسلاام لنا ولغيرنا بمبادئنا
دون أن تكون الحركة قيادا علينا
ولا انكسار ولا قنوط ولكن تحتمه حقائق
العصر الذي نعيشه .

أنا مع مصر وهي ترفض الحل المنفرد
وتحث الخطى من أجل تحقيق الانسحاب
من كافة الأراضي العربية المحتلة بما
فيها القدس وكفالة حق الشعب الفلسطيني
الشقيق في عودته الى ارضه واقامة
دولته وفقا لارادته ..

ونحن مع مصر دعوة جهيرة للامة
العربية تضامنا وتماسكا في وجه
التحديات الماثلة صراعا من أجل الوجود
في مصر المحاور والتكتلات والاحلاف
وباطلاق الطاقات الحبيسة في وادي النيل
على امتداد نهر واتساع رقعة .

أنا مع رفضا للضغوط ولاي فكر
أو وحى وافد غريب على ارادتنا الشعبية
وعزتنا القومية .

أنا أيها الاخوة .. معا لافريقياسا
انتماء وولاء حضورا شاخصا في ملاحم
تحريرها وانحيازنا لشعوبها المناضلة من
أجل الحرية والتقدم في ناميبيا زمبابوى
حيث تلتهب المفاك وتحتدم ضد التمييز

العنصرى والاستعمار الاستيطاني ،
سنظل معا ، ريادة وقيادة لتلاحم عربى
أفريقي نمنحه من مكنون أرضنا وقدرات
شعبنا وجسارة ارادتنا ، سنظل معا
نصون حركة عدم الانحياز نأيا بشعبينا
ومصراعات المحاور والكتل وحيل التسلل
الناعم والفاضح وأساليب الاحتواء
والتدخل .

سنظل معا انتصارا لمبادئ التجمع
الاسلامى وانتصافا لها دعوة للحق
والعدل والتعاقد والتصدى للباطيل
والتسلط والعمل الناجح ضد كل بهتان
أو زيف والمساهمة فى الارتقاء بالبشرية
على امتداد الارض .

تلك أيها الاخوة مبادئ ظلت تجمعنا
وهي مؤشرات لكم لتدرسوا وسائل
دعما وتعزيز أساليب النفاذ لها ..
ان انصرافنا لدعم أسباب التكامل بين
شعبينا لن يصرقنا بحال من التأمل فيما
يجزى حولنا سنظل كما كنا منذ الازل ..
نتعامل مع تطورات ما يحيط بنا بأسلوب
مبدئى وموضوعى لا يصرقنا عنه خوف
أو لجاج على امتداد الساحة الدولية
وفى اطار محافظتنا الإقليمية والقروية .
أيها الاخوة والاخوات ..

كلمة صريحة وأخيرة استجيب بها
لرأى فى التكامل يحوم فى الجو كلما
التقينا ، آراء كثيرة فى الحقيقة لكنى
أريد لألق عند رأى أحسبه يشغل بعضنا
فيشفق ، عبركم أنتم أيها الاخوة

والاخوات أحدث الذين يثرونه ، أنا
أشير الى الإراجيف التى يذمها كتاب
من خارج المنطقة يزعمون أى جماعات
حذرة فى بلادنا تبدي ذعرا من
أن يصير السودان شريكا أصغر فى
حلف كبير .. يتحدثون عن ذلك ويبدو



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أن عهدهم بنا قد طال .. هذا اذا
افترضنا حسن الطوية قهم ما زالوا
يستقرون الاوضاع عندنا قبل مايو
اوضاع التوجس والنظر القاصر بعين
حزب أو عنصر .

حقائق الحياة السياسية والاقتصادية
اليوم في السودان لا تعزز هذا الذي
يذهبون اليه . مضت الان ثمانى سنوات
على الوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب
ويقوم على أمزها جيل من الرجال عرف
قسوة الحرب بين سُقى الوطن ، وشرح
يبنى الذى خربنا بايدينا سبعة عشر عاما
كاملة ، الى جانب هؤلاء رجال بلوا
ويلات التحزب والاحتراب بين أبناء
الوطن الواحد .. عادوا منذ أعوام
لوطنهم وهم أشد ايمانا بوحدته وسلامة
مقاصده شرعوا يذوقون حلوة السلام
وشرف البناء بذاك الرضا الذى يشيع
في النفس انخرطوا جميعا حول فكر
تابع من ارادة شعبنا يعملون جاهدين
لبلوغ مراقبة الكل يعرف أن التكاميل
الذى نحن بصدده يهدف لانسان السودان
كله لا لطائفة أو منطقة أو قبيلة لانسان
مصر كله لا لواحد من طنطا دون اسيوط
الجيل الجديد الذى أشرت اليه شرع
يكتب بنفسه وعرقه تاريخ السودان
الجديد . ولا يتخذ من الاخرين ملجأ
له فالآخرون ما قصودوا تاريخ بلاده
قصودوا تاريخا يثير الحقد والفتنة يعرف
جيلنا في السودان وجيلنا في مصر أن

وادى النيل ما كان يوما الا بناء متكاهلا
أن ازدهر جزء منه ازدهر الجزء الاخر ،
أن وعاء طريف فيه وعاء طرفه الاخر .
أيتها الاخوات والاخوة ..

أعضاء مجلس شعب وادى النيل ..
هذه كلمتى اليكم في يوم الشموخ
المهيب .. يوم انعقاد مجلس شعبي وادى
النيل على أرض أم درمان الباسلة .
تدارسوا بعض ما جاء فيها أن شئتم ،
تدبروا ما بين أيديكم من وثائق ، تبادلوا
الرأى في حرية ومسئولية ومصارحة
لامكان فيها للمصانعة ، أنتم تعالجون
مستقبل أمة وصبوة جيل .. ليكن عملكم
بفمة نافعة على طريق التكامل تقسيما
وتقويما وحسابا .. وفوق هذا وذاك
التزاما مسئولا بقضية التكامل وهذا
نامله ونعده ونرجوه ..

وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا أن الله يعلم
ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها
من بعد قوة انكأنا تتخذون ايمانكم دخلا
بينكم أن تكون أمة هي أرى من أمة انما
يلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة
ما كنتم فيه تختلفون .

صدق الله العظيم ...

الشكر لك أخی نور .. الشكر
لكم جميعا .. والمجد لشعب وادى النيل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الرئيسي السادات يصافح كبار مستقبليه عند وصوله الى مطار الخرطوم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الرئيس نميري يعلن لمفلي شعبي وادي النيل اننا سنبنى بالكامل نموذج الوحدة الصحيح .